

الأقلية الفلسطينية في إسرائيل

حضرت محاضرة للأستاذة مها نصار من قسم الشرق الأدنى في جامعة اريزونا. تخرجت مها نصار من جامعة شيكاغو في السنة ٢٠٠٦ ورسالتها كانت عن الهوية والقومية الفلسطينية في الاداب بيد المواطنين الفلسطينيين في الإسرائيل من ١٩٤٨-١٩٦٧. قدمت الأستاذة بحثها عن الأقلية الفلسطينية في إسرائيل، وعلاقتها مع العرب الآخرين. قالت إن دور الفلسطينيين الإسرائيليين مهما جدا لانهم في منتصف الشد والتوتر في الحرب. تاريخيا، صور هؤلاء العرب تغرت عدد مرات كما تغير الحالة السياسة في الشرق الأوسط. حاليا، معظم الأقلية الفلسطينية هم احفاد اللاجئين الأصليين الذين هربو يوم النكبة في السنة ١٩٤٨ خلال حرب الإستقلال الإسرائيلي و ظلوا بداخل حدود إسرائيل. هرب الجميع من بيوتهم ومناطقهم عندما غزاهم الجيش اليهودي ولكن بعض من الاوادم بقوا في محلهم وصاروا الأقلية في الاغلبية اليهودية. بعد حرب النكبة، معظم العالم العربي نظروا الى هؤلاء الاشخاص الذين ظلوا كخونة للقضية الفلسطينية. وصفت الأستاذة التمييز الواضح الذي انتشر في كل اركان البلد. اعتبروا الناس الذين ليسو من اصول عربية اقل من عربي اصلي حقيقي. حكمت لنا الأستاذة كيف لمدة وقطا هؤلاء العرب لم يكونوا فلسطينيين او إسرائيليين، بدلا كانوا مجموعة في النسيان.

كل هذا تغير بفضل مساعدة الادب والشعر الحديثة، خصوصا الاداب المقاومة للكاتب والمنظر محمود درويش. محمود درويش كان مهما جدا في ثقافة العرب والقضية الفلسطينية. ولد في فلسطين في مدينة البروه في السنة ١٩٤١ وهو مشهور ومعروف ومحترم حتى الآن. ألف درويش عن نضالات الفلسطينيين اليومية ويعتبر أرفد صوفت أدبية من الشرق الأوسط. بعد النكبة درويش ترك فلسطين من الحرب وسافر إلى لبنان حيث هو . وأسرتة سكنوا كلاجئين لمدة سنة. بعد ذلك درويش رجع إلى إسرائيل الشغور. هناك، بدأ يتبع كتاباته في صحف ومطبوعات مختلفة. لما قرأوا الشعوب العرب القصائد، تغيروا آراءهم تماما لانهم فهموا التجارب والمحن التي جربوها. فبعد ذلك اعتبروا الاقلية الفلسطينية فلسطينيين فقط وليس كما كانوا من قبل فلسطينيين إسرائيليين. احببت هذه المحاضرة لانها كانت ممتعة ومن المثير للاهتمام جدا.